الملاحة في الخليج غدت اقل حرية واكثر تعرضا للخطر

واشنطن تسعى لاحتواء طهران وتطالب بتعاون مكشوف مع بلدان التعاون الخليجي

تصعيد متواصل في حرب الناقلات وقصف المدن والمرافق الاقتصادية في ايران والعراق ، يرافقه تصعيد مماثل في حدة التهديدات الايرانية - الاميركية المتبادلة ، وتصاعد احتمالات مواجهة عسكرية ايرانية - اميركية، هذه ليست كل تطورات الوضع في الخليج، وان كانت تستأثر بأضواء الاعلام اكثر من غيرها.

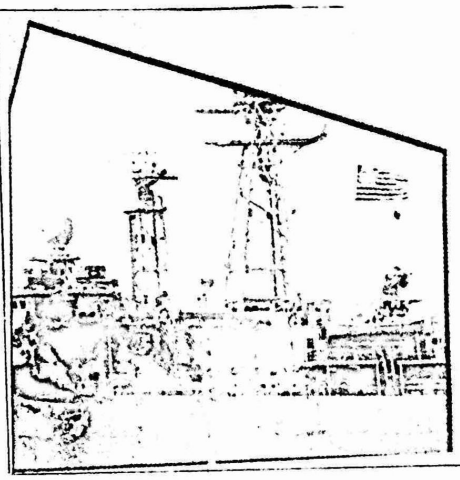

حرب الناقلات اعطت البحرية الاميركية ، فرصة لم تكن تحلم بها لزيادة تغلغلها في الخليج.

فتحت شعار خطر تهديد الملاحة، يتعاظم الحشد البحري الحربي الاميركي والاطلسي في الخليج.وتسجل واشنطن نجاحات متوالية في جر حلفائها الاوروبيين لارسال كاسحات الغام وسفن حربية اخرى بدعوى ان الالغام البحرية التي تبث في المنطقة تشكل خطرا قاتلا على سفن هذه البلدان والتي تبحر في الخليج .

وتقول انباء واشنطن ان الحشد البحري الاميركي سوف يزيدقريبا عن خمسين سفينة وان الحشد الاطلسي سوف يتجاوز مئة سفينة.

وتشير صحيفة "لوس انجلوس تايمز" الاميركية الى ان الملاحة في الخليج غدت اقل حرية مما كانت عليه قبل الحشد الاميركي الاطلسي رغم ضخامة هذا الحشد. وتؤكد انباء الغارات على ناقلات النفط، التي تتصدر صفحات الاخبار كل يوم ، صحة استنتاج الصحيفة المذكورة. لكن الصحيفة لفتت الانتباه الى ما هو اهم . فالادارة الاميركية تتوقف عن الاعلان ان احد اهم مبررات حشدها البحري الحربي في الخليج يتمثل في تطمين اصدقائها العرب هناك. الا ان الكويت مثلا اخذت تبدي قلقها من ان ناقلاتها التي ترفع العلم الاميركي اصبحت تنقل النفط بصورة بطيئة جدا وابطأ مما كان عليه الوضع قبل رفع الاعلام الاميركية.

ونسبت الصحيفة الى دبلوماسي غربي قوله "ان الايرانيين يحاولون بالتأكيد جعل الوجود الاميركي غير مؤثر في حماية الملاحة".

لكن المراقبين يشيرون الى حقيقة ان تصعيد حرب الناقلات ، وبدء العراق للغارات، جرى بتنسيق اميركي عراقي مسبق،ورافقه اظهار اميركا لعضلاتها الحربية في وجه طهران ،من خلال حادثي مهاجمة سفينة ايرانية بحجة بث الغام في الخليج ومهاجمة الهليوكبترات لزوارق ايرانية سريعة وتدمير ثلاث منها.

وهذه الاحداث جميعا تجذب نظر المراقبين لحقيقة الاهداف الاميركية في الخليج. ويشير المراقبون الى الضغط الاميركي المتزايد على بلدان مجلس التعاون الخليجي لقبولها بتعاون مكشوف مع الادارةالاميركية والاعلان على الملأ عن التعاون والتسهيلات التي تقدمها للقوات الاميركية في مختلف المجالات،وكشف اميركا من جانب واحد لبعض اوجه هذا التعاون واستمرار الضغط عليها ، من خلال معارضة الكونغرس بيع اصناف معينة من الاسلحة للسعودية والبحرين ، لاعتماد اوسع واكثر علنية على الحماية الاميركية . وكل ذلك بحجة كسب تأييد الرأي العام الاميركي والكونغرس لاستمرار العمليات الاميركية في الخليج.

وفيما يتعلق بالعلاقة مع ايران فقد قالت صحيفة "نيوز اندوورلد ريبورت" الاميركية ان ايران هي الاهم للولايات المتحدة من الناحية الاستراتيجية . وان الهدف الاميركي من الحشد البحري في الخليج، وتهديدات واينبرغر وغيره من المسؤولين ، ليس الانتقام من طهران بل استثمار الحرب لاحتوائها .

واضافت الصحيفة موضحة " القيادة العراقية معادية للغرب مثل الايرانيين . ولذلك لا يتوجب العمل على هزيمة ايران بل ان نحدد هدفنا باحتواء ايران واقناعها بتخفيض اهدافها الحربية بحيث لا تلحق الهزيمة بالعراق" . ومضت الصحيفة تقول :" ليس من مصلحة الولايات المتحدة المضي في الضغط اكثر من اللازم من اجل وقف اطلاق النار،طالما ان بقية العالم قد يكون في وضع اكثر امنا عندما يحارب البلدان بعضهما. والنتيجة المفضلة قد تكون في دفع البلدين للاستمرار في التحارب واطالة امد الحرب حتى يتم انهاكهما معا من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية . واستشهدت الصحيفة بقول كيسنجر ، وزير الخارجية الاميركي الاسبق "خير الانباء هي اذا خسر الطرفان".

والمعلومات التي كشفت مؤخرا عن حجم التجارة الاميركية الايرانية ، والمعلومات الاستخبارية التي تقدمها لبغداد تؤكد صحة ما ذهبت اليه الصحيفة الاميركية.

وكانت صحيفة "واشنطن بوست" قد نقلت على لسان وزير البحرية الاميركي "جيمس ويب الابن" قوله " ان دوافع حشد الاسطول البحري الحربي في الخليج سياسية ولم تكن عسكرية". واضافت"ان القوات البحرية الاميركية ستحتفظ بمستويات عالية في المنطقة الى ان تتلقى واشنطن الاشارات السياسية المناسبة من طهران."

عجز قياسي في الميزان الاميركي

بلغ العجز المالي الاميركي رقما قياسيا جديدا لهذا العام ووصل الى ١٧٥ مليار دولار ، وهو يتجاوز التقدير الذي صدر عن مكتب الادارة والميزانية بانه سيبلغ حتى ٩/٣٠ مقدار ١٥٨ مليارا . اما العجز المتوقع لعام ٨٨ فسيبلغ ٢٢١ مليارا فقط هذه الارقام تشير الى فشل الادارة الاميركية التي وضعت برامج لخفض العجز وحتى ١٠٠ مليار دولار في نهاية العام القادم.

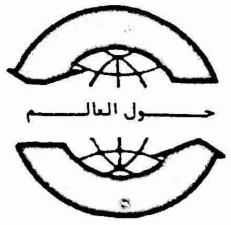

بريطانيا بدون سلاح نووي

صادق مؤتمر حزب العمال البريطاني السنوي من جديد على سياسة الحزب الدفاعية . فقد ايد المؤتمر من جديد ضرورة التخلي عن الاسلحة النووية بنزع شامل لها من بريطانيا ولو من جانب واحد. كما ايد ازالة القواعد الاميركية من اراضي بريطانيا . وادخل المؤتمر تعديلا يخص اعادة ترتيب دعاية الحزب في هذه المسألة لمواجهة الهجمات المضادة . فقد تبنى المؤتمر قرارا يدعو لاعادة النظر في الجدول الزمني واستراتيجية التفاوض من اجل نزع السلاح النووي في حال استلامه للسلطة.

استعداد كمبوتشي لمنح سيهانوك منصبا رفيعا في الحكم

صدر عن حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية بيان توضيحي بشأن مشروع المصالحة الوطنية الذي سبق واقرته واعلنته الحكومة . جاء في البيان انه في اطار سياسة المصالحة فان الحكومة مستعدة للقاء مع الامير نوردوم سيهانوك ، وانها مستعدة لمنحه منصبا رفيعا في هيئات قيادة الدولة ينسجم مع قسطه في اقرار السلام وانجاح المصالحة الوطنية وتحقيق استقلال الوطن . كما اعلن البيان ان كمبوتشيا ترحب بالاشخاص والكتل المعارضة الذين سيعودون للمشاركة في بناء الوطن باستثناء "بول بوت" واعوانه. واضاف البيان ان القوات الفيتنامية الصديقة سوف تنسحب في الوقت الذي يتوقف فيه التدخل الخارجي وستعقبه انتخابات عامة بحضور مراقبين اجانب تنبثق عنها حكومة ائتلافية لبناء كمبوتشيا مسالمة ، مستقلة ، وديموقراطية ، محايدة وغير منحازة.

لا بد من احترام حق الشعوب في اختيار طريقها الاجتماعي

في مقابلة مع قادة الاتحاد للنقابات الحرة ، اعرب السوفييتي ميخائيل غورباتشوف عن استعداد الاتحاد السوفييتي لمناقشة اية قضية مرتبطة حتى تكون المناقشة مثمرة ، يتوجب احترام الخيار الاجتماعي السياسي الذي قامت وتقوم الشعوب. واكد غورباتشوف الشعب السوفييتي تولي بكل حزم احقاق حقوقه وامكانياته. كما تعهد الحكومة السوفييتية لعمل ما بوسعها على تحقيق قيم الديمقراطية وحل قضايا الحقوق السياسية والمدنية وشتى القضايا الاخرى في هذا المجال.

نجاح ملحوظ لبرنامج المصالحة الوطنية في نيكاراغوا

ذكرت انباء ماناغوا ان عدد المسلح نيكاراغوي عادوا الى بلادهم منذ اعلان الحكومة البدء ببرنامج المصالحة الوطنية . وتشير الانباء ان هؤلاء المسلحين الذين عملوا ضمن مجموعات عسكرية الكونترا القوا سلاحهم واعلنوا عزمهم على الانخراط في الحياة السلمية للبلاد والدفاع عن سيادتها واستقلالها . ويذكر ان الادارة الاميركية تزرع العراقيل في وجه المصالحة وتعتزم تقديم ٧٠ مليون دولار كمساعدة لعصابات الكونترا لتمكينها من الاستمرار في شن العمليات المعادية لحكومة الثورية في ماناغوا.

اضراب عمالي وطني في الفلبين

بادر عمال الصناعة واعضاء هيئة "اول مايو" النقابية باعلان اضراب وطني عام في الفلبين يستمر اسبوعا يطالب العمال برفع الحد الادنى للاجور بقيمة ١٠ بيزو بينما تعرض الحكومة نسبة ١،٢٥ بيزو فقط هذا ويبلغ الحد الادنى للاجور في الفلبين ٥٧ بيزو - العملة المحلية - اي ما يعادل ٢،٦٧ دولار فقط.

دبلوماسية اورتيغا الناجحة تطارد ريغان

استعرضت صحيفة "نيويورك تايمز" الاميركية ، الحملة الدبلوماسية الناجحة التي خاضها رئيس نيكاراغوا دانيال اورتيغا ، من خلال خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، ونشاطاته التي قام بها على هامش زيارته في مدينة نيويورك. وتستنتج الصحيفة انها اسهمت في وضع عراقيل اضافية امام محاولات الرئيس الاميركي ريغان اخذ موافقة الكونغرس على منح "الكونتراس" مساعدات مالية بقيمة ٢٧٠ مليون دولار.

تقول الصحيفة :"استطاع اورتيغا ان يرسم صورة حقيقية لحكومته ، كحكومة تحترم التزاماتها ، وتحكم باسلوب ديموقراطي يستند الى رأي اغلبية ساحقة في بلاده". في حين اتهم ريغان في الامم المتحدة ، بانه يتجاهل ارادة دول اميركا الوسطى .

وفي الوقت الذي تكتسب فيه خطة غواتيمالا سيتي ، التي وقعها خمسة من رؤساء اميركا الوسطى في ٧ آب الماضي ، تأييدا متعاظما لدى دول العالم ، وحتى في الكونغرس الاميركي ، يبرز الرئيس ريغان بوصفه داعيا للحرب ، حتى انه صرح بانه سيواصل دعم الكونتراس ، طالما بقيت في جسده حياة "! وهذا ما دعا اورتيغا للرد على هذا الاصرار على التعامي عن رؤية الواقع ، بالقول :"ان رامبو موجود في الافلام فقط".

وقد وصفت "نيويورك تايمز" جولة اورتيغا ، ناقلة اهتمامه ، في كل مكان حل فيه ، بتفنيد ادعاءات ادارة ريغان ، ونقلت قوله بان حكومته تحترم اتفاقية دول اميركا الوسطى ، حتى لو كان ثمن الالتزام بها اجراء انتخابات ، تكون نتيجتها اقصاء الساندينيين عن الحكم ، "فنحن سوف نتخلى عن السلطة بارادتنا ، اذا كانت هذه رغبة شعبنا" . لكن مسؤولين اميركيين وصفوا من يصدق كلام اورتيغا "بانه مجنون".

وعن بدء سريان خطة السلام ، المقرر ان تدخل حيز التنفيذ في ٧ تشرين الثاني المقبل،اوضح اورتيغا بانه لا يوجد ما يبحثه مع القيادة السياسية للكونتراس ، وبدلا من ذلك ، كما قال ، فانه سيعمل على وقف اطلاق النار مع القادة الميدانيين مباشرة ، واضاف ان قادة الكونتراس غير معنيين بالسلام. فالحرب بالنسبة لهم مشروع مربح و يستطيعون ملء جيوبهم جزاء استمرارها.

واشار اورتيغا الى السماح باعادة فتح صحيفة معارضة ومحطة اذاعة للروم الكاثوليك ولكنه حذر ، في نفس الوقت ، بانه سيعيد اغلاق صحيفة "لابرنسا" اذا دعمت طلب ريغان لمساعدات جديدة للكونتراس.